Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألمّا على الربْع القديم بعَسْعَسَا كأنى أنادى أو أكلّمُ أخرسَا

يأتى فى داخلها البيت الخامس :

تأوّبنى دائى القديمُ فغَلّسا أحاذرُ أن يرتدَّ دائى فأُنْكَسا

فلابد من نطق الفعل (غلّس) [١] بإشباع فتحة السين التى تتولد عنه ألف الإطلاق ، وألف الإطلاق لا تكون إلا فى الوقف على القوافى المفتوحة حرف الروى ، وسواء وقفنا فى قراءة هذا البيت على آخر الشطر الأول أم وصلناه مع شطره الثانى فإنه يبقى للفعل (فغلّسا) ألف الإطلاق التى اكتسبها ، وهى فى الوزن تقابل نون (مفاعلُنْ) التى لا يسمح بحذفها فى عروض الطويل ، فلو حذفت هذه الألف فى القراءة ، أو وقف على الفعل (فغلّسْ) بالسكون كما تقضى قواعد الوقف فى النثر لاختل الوزن فى الحالين ، فلم يبق إلّا أن ينطق به على ما أورده الشاعر سواء وقفنا عليه أم لم تقف عليه .

ومن ذلك أيضا القصيدة التى مطلعها [٢] :

أحَارِ بْنَ عمرٍو كأنى خمِرْ ويَعْدُو على المرءِ ما يأتمِرْ

إذ جاءت بعد بيتها الرابع هذه الأبيات :

تروح من الحىّ أم تبتكرْ وماذا عليك بأنْ تنتَظرْ
أمَرْخٌ خيامُهمو ، أم عُشَرْ أم القلبُ فى إثرهم منحدِرْ [٣]
وفيمن أقام من الحىّ هرّ أم الظاعنون بها فى الشّطُرْ [٤]

---

(١) غلس – أى : أتى ليلا فى وقت الغلَس وهو الظلمة .

(٢) ديوان امرئ القيس ص : ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٣) المرخ : شجر ، واحدتها مرْخة ، وهو يتفرش ويطول فى السماء حتى يُستظل فيه . (اللسان [مرخ] ٢٢/٤) . والعُشر : من العضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صعدًا فى السماء ، وله سكّر يخرج من شعبه ومواضع زهره . وفى حديث مرحب أن محمد بن سلمة بارزه فدخلتْ بينهما شجرة من شجر العشر ، واحدته عُشرة . (اللسان [عشر] ٢٤٦/٦) .

(٤) الشّطُر : المغتربون المبعدون .